الإنصـاف في الـتنبيه على المعاني والأسباب الـتي أوجبت الاختلاف (الإنصاف للبطليوسي)

أحدهما ان الدهرية قالت ان العالم لا أول له وأنه لا يجوز أن يتكون حيوان الا من حيوان آخر قبله فأعلمنا 27ب صلىا عليه وسلم أن ا خلق آدم على صورته التي شوهد عليها ابتداء من غير أن يتكون في رحم كما يتكون الجنين علقة ثم مضغة حتى يتم خلقه .

والثاني أن الدهرية تزعم أن للطبيعة والنفس الكلية فعلا في المحدثات المتكونة غير فعل ا تعالى عن قولهم فأعلمنا أيضا أن ا تعالى خلقه على هيئته التي عليها وانفرد بذلك دون مشاركة من طبيعة ولا نفس .

ووجه الرد منه على اليهود لعنهم ا أن اليهود يزعمون أن آدم في الدنيا كان على خلاف صورته في الجنة وأن ا تعالى لما أهبطه من جنته نقص قامته وغير خلقته فأعلمنا بكذبهم فيما يزعمون وأعلمنا أنه خلقه في أول أمره على صورته التي كان عليها عند هبوطه .

ووجه الرد منه على القدرية أن القدرية زعمت أن افعال البشر مخلوقة لهم لا تعالى عن قولهم وهو نحو ما ذهبت اليه الدهرية من أن للنفس والطبيعة أفعالا غير فعل ا تعالى فأفادنا أيضا بطلان